

# بعلمك تكرم شاعرها الراحل جودت حيدر

## ساحة وحديقة وقصائد منحوتة على الصخر.



السيدة منى الهراوي تتوسط الحضور



بقيت مدينة بعلمك العظيمة لا تستقر على حال في نومها حتى الامس القريب. يوم كرمت ابنها البار الشاعر جودت رستم بك حيدر. بعده. قالت في ليلها: يا نفس اطمئني فقد وفيت حقك وأتممت واجبك، واذا بصوت جودت حيدر يهدر من الاعالي مرددا: أنتِ المدينة التي أحببت وبها سررت.

على وقع النشيد الوطني اللبناني جرى افتتاح ساحة وحديقة الشاعر جودت حيدر بحضور الوزير غازي زعيتر ممثلاً رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان ورئيس مجلس النواب نبيه بري، مدير عام وزارة العدل عمر الناطور ممثلاً رئيس الحكومة فؤاد السنيورة، المدير العام لوزارة السياحة ندى سردوك ممثلة الوزير ايلي ماروني، المنسقة العامة لمشروع بيروت عاصمة عالمية للكتاب الدكتورة ليلي بركات ممثلة وزير الثقافة تمام سلام، العقيد فواز شديد ممثلاً قائد الجيش اللبناني، النواب: كامل الرفاعي، مروان فارس واميل رحمة، النائبان السابقان اسماعيل سكرية ونادر سكر، نقيب الصحافة محمد البعلبكي، مدير الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية الدكتور محمد صادق، رئيس بلدية بعلمك بسام رعد، راعي ابرشية بعلمك- دير الاحمر المارونية المطران سمعان عطاالله مفتي بعلمك- الهرمل الشيخ خالد صلح، وفعاليات سياسية وثقافية واجتماعية واعلامية. قدم الحفل مصطفى ابو اسير. وألقت الدكتورة ليلي بركات كلمة الوزير

تمام سلام فقالت: جودت حيدر الشاعر الذي عرفته اللغة الانكليزية خير معرفة من خلال قصائده. عرف كيف يتحرك في غابة الكلمات والحروف، كيف يزرع ورد القصائد وكيف يقلم اشجار الزمن الباسقة في تربة الايام انه واحد من العباقرة اغنى القاموس الشعري بكلماته وأشعاره وقصائده. واضافت: لم يفارق قلمه حتى اللحظة الاخيرة. اذ انه كتب قصائده الثاقبة حين اكتملت سنوات القرن في عمره وقبل وفاته بقليل من الزمن اصدر ديوانه الاخير. لقد اغنى وطنه بفكره وشعره وادبه وحمل لواء الكلمة من اجل ان تبقى راية الانسان خفاقة في سماء وطنه تجاهر بالحرية. وتحدثت ندى السردوك باسم الوزير ماروني معلنة بان القاعة الزجاجية في شارع الحمرا استحدثت لوحة من قبل وزارة السياحة تحمل قصيدة جميلة للشاعر جودت حيدر باللغة الانكليزية. وقد ادرجنا حديقة جودت حيدر في بعلمك المنحوتة في الصخر في عمق تاريخنا وحضارتنا ضمن المعالم التاريخية والحضارية في بلدنا لبنان. والقى رئيس بلدية بعلمك بسام رعد كلمة رأى فيها ان هذه التظاهرة التكريمية تشكل حدثاً بارزاً جاء ليتوج مؤلفات النتاج الكبير والغني التي رافقت مسيرة الشاعر الادبية. وطرح رعد مبادرة تدعو الى تشكيل هيئة من وزارتي الثقافة والسياحة والمجلس البلدي لمدينة بعلمك والادارات المعنية. وبخاصة التنظيم المدني ووزارة الاشغال العامة لوضع خطة استراتيجية لتنمية المدينة برعاية رئيس الجمهورية. وتحدث الدكتور روي البعلبكي باسم اصداق الشاعر جودت حيدر فقال: لقد بنى جودت حيدر نمط تفكيره العام على فكرة التوازن الحركي العمومي. وتكافؤ الموازين والاعتبارات والفرص. والتكامل الطبيعي بين القواعد الراسخة والمبادئ السامية. وبعد وصلة فنية قدمتها الفنانة سحر طه من كلمات الشاعر جودت حيدر في رثاء زوجته مليحة. وغناء للفنانة مي نصر لمقطع من قصيدة البحر. تم افتتاح ساحة وحديقة الشاعر والاديب جودت رستم حيدر. وإزاحة الستار عن معلقاته الخمسة المنحوتة على جداريات صخرية باللغتين العربية والانكليزية مترافقة مع تسجيل صوتي للشاعر جودت حيدر لاحدى قصائده "الودائع".

رما بوخير